

الأسطورة الإغريقية والإفادة منها في إثراء
النحت المعاصر
Greek myth and Benefit from it enriching contemporary
sculpture

إعداد

م.م/ حنان جلال محمد أبو سريع^١

إشراف

أ.د / معروف أحمد معروف * أ.د / عبد الواحد عطية عبد الواحد **

د. أميرة عبد الباسط عبد الصمد***

ملخص البحث باللغة العربية

يتناول موضوع البحث "دراسة الأسطورة الإغريقية وأثرها على النحت المعاصر ودراستها دراسة تحليلية". وقد استخدمت الباحثة منهج وصفي تحليلي - تجريبي. وقد اشتملت الدراسة على ستة فصول وهي:

الفصل الأول: الإطار العام للبحث ويشتمل على:

خلفية البحث، مشكلة البحث، أهداف البحث، أهمية البحث، فروض البحث، حدود البحث ومنهجيته كما اشتمل على خطوات البحث والمصطلحات الأساسية للبحث، التجربة العملية التي اتبعته الدراسة في البحث، الدراسات السابقة المرتبطة بموضوع البحث)

الفصل الثاني: الرمز في الإغريقي

مفهوم الرمز، أهداف وخصائص الرمز، التشكيل الفني للرمز، الأسس الإبداعية للرمز، القيم الجمالية للرمز وعلاقتها بالفن، بعد آراء العلماء والفلاسفة حول مفهوم الرمز.

الفصل الثالث: مجالات الفن الإغريقي

مقدمة، بلاد الإغريق وسكانها القدماء، الفن الإغريقي، سمات وخصائص الفن الإغريقي، مجالات الفن الإغريقي، العمارة الإغريقية، النحت الإغريقي، الخزف الإغريقي، العملة الإغريقية، الملابس الإغريقية.

^١ مدرس مساعد بكلية التربية النوعية قسم التربية الفنية - جامعة بنها

* أستاذ الملابس والنسيج "تصميم الأزياء" ورئيس قسم التربية الفنية كلية التربية النوعية - جامعة بنها

** أستاذ النحت بقسم التربية الفنية ورئيس قسم التربية الفنية كلية التربية النوعية - جامعة طنطا

*** مدرس النحت بقسم التربية الفنية كلية التربية النوعية - جامعة بنها

الفصل الرابع: التأثير والتأثر بالفن الإغريقي

تأثير البلاد الشرقية في نشوء وتطور الفن الإغريقي، تأثير الفن المصري على الفن الإغريقي، تأثير الفن الإيجي على الفن الإغريقي، هناك العديد من الفنانين الذين تأثروا بالفن الإغريقي

الفصل الخامس:

ويشمل الأعمال التطبيقية التي قامت بها الدارسة "التجربة الذاتية" وفيها تعرض مقدمة عن تجربتها الفنية، هدف التطبيق، حدود التطبيق، عرض وتحليل الأعمال الفنية التي قامت بتنفيذها.

الفصل السادس:

النتائج والتوصيات والملخصات والمراجع

the Summary

The research topic deals with "the study of Greek myth and its impact on contemporary sculpture and its analytical study".

The researcher used a descriptive analytical-experimental approach. The study included six chapters:

Chapter One: The general framework of the research and includes:

The research background, the research problem, the research objectives, the importance of the research, the research hypotheses, the limits of the research and its methodology. It also included the research steps and the basic terms of the research, the practical experience that the study followed in the research, previous studies related to the research topic)

Chapter Two: The symbol in Greek

The concept of the symbol, the goals and characteristics of the symbol, the artistic formation of the symbol, the creative foundations of the symbol, the aesthetic values of the symbol and its relationship to art, following the opinions of scholars and philosophers about the concept of the symbol.

Chapter Three: Fields of Greek Art

Introduction, Greece and its ancient inhabitants, Greek art, features and characteristics of Greek art, fields of Greek art, Greek architecture, Greek sculpture, Greek ceramics, Greek currency, Greek clothing.

Chapter Four: Influence and being influenced by Greek art.

The influence of eastern countries on the emergence and development of Greek art, the influence of Egyptian art on Greek art, the influence of Aegean art on Greek art, there are many artists who were influenced by Greek art.

Chapter five:

It includes the applied work carried out by the student, "self-experiment", in which she presents an introduction to her artistic experience, the goal of the application, the limits of the application, and a presentation and analysis of the artistic works she has implemented.

Chapter six:

Findings, recommendations, summaries and references

مقدمة:

هناك العديد من الأعمال الفنية التي خلفها الفنانون الإغريق والرومان التي تعتبر ميراثاً ثرياً قائم على موضوعات أسطورية، حيث تتسم فيها هذه الأعمال بقابليتها للتطوير وبتغيير أساليب التعبير من فنان لآخر ومن عصر لآخر، " فلأساطير أهمية خاصة لدارسي الحضارة الإغريقية ولا سيما الكتاب والفنانين الذين تناقلوها وتأثروا بها على مدى الأجيال، إذ أننا لا نجد عملاً أدبياً أو فنياً واحداً يخلو منها، فعلى سبيل المثال نجد ما حوته الإلياذة والأوديسا باعتمادها كلية على الأساطير القديمة، كما أن ما يدل على أهميتها في نظر القدماء استعانة كثير من مؤرخي الإغريق بها مثل هيروdot وتوكيديس، بل إن البعض في كتاباته راح يبحث عن مضمون أحداثها "(1)، فنجد أن موضوعات الأساطير اليونانية تدور حول موضوع إثنا عشر من الآلهة الإغريقية القدماء، حيث يعيشون على جبل

¹⁾ <https://2u.pw/cu9Sa7X>

أوليمبوس وهو مجمع للآلهة ، فهو أعلى جبل في اليونان، ولهذا كان من موقعهم يحكمون جميع جوانب حياة البشرية ، فقد تخيل اليونان الآلهة الأولمبية على شكل بشر مثل الرجال والنساء ، بالرغم من قدرة الآلهة من تحويل أنفسهم إلى حيوانات وأشياء أخرى.

"أثرت الميثولوجيا الإغريقية تأثيراً كبيراً على ثقافة وفنون وآداب الحضارة الغربية، وتبقى جزءاً من التراث الغربي. ما زال الكثير من الشعراء والفنانين يستلهمون من الميثولوجيا الإغريقية"^(١). ففي اليونان القديمة كان للفن أثر كبير على الكثير من البلدان في العصور القديمة وخاصة مجالات النحت والهندسة المعمارية، فنجد لفن النحت في اليونان القديمة درجة مثالية في الفن الجمالي بقدر ما يصل إلى درجة كبيرة من الإبداع البشري ، فاشتمل الفن اليوناني القديم على أنواع النحت معتمداً بشكل كبير على الرخام والبرونز، فكان النحات اليوناني يطبق فنه على المواضيع الأساسية مثل الأسطوريين والمحاربين، فاهتم النحات اليوناني بالتعبير عن الواقعية المثالية والإهتمام بنحت الأعضاء بشكل منتظم و متناسق والابتعاد عن كل ما هو ممل و رتيب مع الدقة في التفاصيل والمعالم في تناغم في الأشكال مزينا ببراعة التنفيذ، فتعتبر "الأساطير اليونانية التي كتبها الإغريق منذ العصور القديمة فيصعب بعض الشيء معرفة ما إذا كانت واقعية أم لا، حيث أنها تقدم الكثير من العناصر الحقيقية المترابطة في الرواية؛ مما يجعل أحداثها تبدو وكأنها واقعية وأبطالها حقيقيين. تتنوع الأساطير اليونانية وتختلف فمنها القصص الشعبية ومنها الحضرية وبعضها قصص أسطورية عن الآلهة وبطولاتهم في الحب والحرب"^(٢).

مشكلة البحث:

من خلال دراسة الفن الإغريقي والأسطورة الإغريقية وجدت الدارسة أن الخيال كان له الدور الكبير في حياة اليونانيون القدماء وظهر ذلك في إهتمامهم بالأساطير والخرافات المهمة بألهتهم وشخصياتهم الأسطورية الأخرى وفهم طبيعة العالم، فهي تعد أساس ممارساتهم الدينية وحياتهم السياسية وتتلخص مشكلة البحث في التساؤل الآتي:

- إلى أي مدى يمكن الاستفادة من الأساطير الإغريقية في إستحداث تشكيلات نحتية معاصرة؟

^١) <https://2u.pw/YOm1ioL>

^٢) <https://2u.pw/elMmwSS>

أهداف البحث:

يهدف البحث إلى:

- الكشف عن الجوانب الجمالية والقيم التشكيلية للأسطورة الإغريقية.
- معرفة الخصائص والسمات في الفن الإغريقي مما يجعلها مصدر للإستلهام في التشكيل النحتي.
- معرفة أوجه الإستفادة من الأسطورة الإغريقية لعمل تشكيلات نحتية تثرى مجال النحت المعاصر.

أهمية البحث:

ترجع أهمية البحث الحالي إلى:

- إلقاء الضوء على الأسطورة الإغريقية والفن الإغريقي بما يحمله من قيم جمالية وقيم تعبيرية وتشكيلية.
- دراسة للرموز الأسطورية والإستفادة منها في عمل منحوتات معاصرة.

فروض البحث:

يفترض البحث أن:

- دراسة الأسطورة الإغريقية بما تحمله من قيم وجماليات يعد مصدراً هاماً لإثراء النحت المعاصر.

حدود البحث:

- حدود زمنية: من القرن ٥ ق.م إلى القرن ١ ق.م
- عمل تجربتين ذاتيتين من عمل الدارسة من خلالها الإستفادة من دراسة الأسطورة الإغريقية في إستحداث أعمال نحتية معاصرة.

منهجية البحث:

- يتم إستخدام المنهج الوصفي التحليلي والمنهج التاريخي (الإطار النظري) والمنهج التجريبي (الإطار العملي)

مصطلحات البحث:

- دراسة الأساطير اليونانية Greek mythology فتعتبر "الميثولوجيا هي كلمة من مقطعين (ميتوس، لوغوس) لتعطي ميثولوجيا، ميتوس تعني ما يتنافى مع العقل ولوغوس تعنى العقل، وهو العلم الذي يعنى بدراسة

- وتفسير أساطير، كما تدل لفظة ميثولوجيا كذلك على مجموعة الأساطير الخاصة بشعب ما مثل الميثولوجيا اليونانية والرومانية".^(١)
- "وتكون محملة بأيدولوجيات أبطالها الخارقين للطبيعة بإعتبارهم رموز لقواها المختلفة".^(٢)
- ونجد في تفسير قاموس إكسفورد لكلمة الأسطورة "بأنها مجرد قصة خيالية تتضمن أشخاصاً خارقين للطبيعة وأفعالاً وأحداثاً وتجسيد فكرة شعب ما".^(٣)
- أما تعريف دائرة المعارف البريطانية للأسطورة هي "أن الأسطورة عبارة عن حقيقة ثقافية معقدة أشد التعقيد ويمكن تناولها وتفسيرها من زوايا مختلفة، فالأسطورة تحكي تاريخاً مقدساً وبمعنى آخر تحكي كيف ظهرت إلى حيز الوجود من خلال أعمال الكائنات الخارقة للطبيعة ولتكن محل الحقيقة أو الكون، فهي سرد للخليفة".^(٤)
- **النحت:** هو عمل فني ثلاثي الأبعاد مثل التمثال.^(٥)
- **النحت المعاصر Contemporary sculpture:** يقصد به "بأن يكون في عصر واحد أو متزامن، ويصبح النحت معاصراً بأن يتخذ هذا النحت بعداً فكرياً وإجتماعياً وليس زمنياً فقط، وبما ينتجه بأدوات ومناهج وأفكار وتكنولوجيا هذا العصر وللتعبير في نفس الوقت عن هذا العصر".^(٦)

أولاً: الإطار النظري:

تعرضها الدارسة من خلال:

يعرف (جير الدرسون) Gerald Larson الأسطورة الإغريقية "على أنها حكاية أو مجموعة من الحكايات المنسوجة من الآلهة أو القوة الطبيعية والمزاولة بين

^(١) حسن نعمة (١٩٩٤): "موسوعة ميثولوجيا وأساطير الشعوب القديمة ومعجم أهم المعبودات القديمة"، دار الفكر اللبناني، بيروت، ص ٢٦٠.

^(٢) طارق حسن أحمد (١٩٩٧): "الشكل والمضمون للأسطورة في الفن المصري القديم كمدخل لإستلهاهم في التصوير المعاصر"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الفنية، جامعه حلوان، ص ٦٠.

^(٣) Oxford Dictionary London Oxford University Press, 4Th ed, 1952, p 782.

^(٤) The new encyclopedia Britannica, 1994, U. S. A. Vol, 24 p 715

^(٥) <https://www.Britannica.Com/Ebchecked/topic/956136/style>

^(٦) محمد رضا محمد الصياد (٢٠٢٢): "الأبعاد المفاهيمية لواقعية الأشكال في النحت المعاصر"، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، بحث في التربية الفنية والفنون المجلد (٢٣)، العدد ١.

الناس في العشيرة أو القبيلة لغرض تفسير تجاربها وعالمها فردياً أو جماعياً، وقد تفسر الأساطير خلق الكون والإنسان وتقديم القرابين وقصص الأبطال، ويرى البعض أن الحكاية الأسطورية تتوجه إلينا في لغة رمزية تعبر عن اللاشعور^(١). فتعبير رمزية الأسطورة هي المادة الحقيقية التي ينبغي الرجوع إليها من أجل التعرف على الجوانب الخفية في حياة المجتمع، فبالرغم من أن هناك ما يفصل بين الشعوب المختلفة زمنياً ومكانياً، إلا أن هناك وجود تشابه بين أساطير هذه الشعوب، لقد استخدم العديد من الفنانين الرموز والأسطورة في إستلهم أعمالهم، حيث أن الأسطورة و الرمز لهم تأثير كبير على الفنان التشكيلي وحيث يتحول العمل الفني إلى مجموعة من الرموز التي يتوقف تفسيرها ومغزاها على ترجمة صورها تشكلياً، فهناك بعض الأساطير لها رموز ربما تنعكس ويكون لها علاقة بحياة الفنان ذاته، فمن الناحية الفنية عند استخدام الفنان الرمز فإنه يعبر عن اللغة التشكيلية فكان ما يعنيه هو ليس ما يراه وإنما ما يعتقد فيه من الحقيقة في أعماله الفنية ليعبر عن إنفعالاته وأحاسيسه نحو بيئته ما يثير مشاعره من أفكار وأحداث ومعتقدات.

فمن خلال الأساطير ورموزها استطاع الفنان أن يستسقي من فكرها العديد من التشكيلات النحتية التي تحمل العديد من الدلالات والمضامين التي تعكس العديد من الجوانب الثقافية والحضارية لمجتمع ما، فعندما نتعمق في الجوانب الجمالية للفنون التشكيلية المستمدة من الأساطير والرموز فنجدها تعكس العديد من الأحداث الإجتماعية والاقتصادية والسياسية، حيث إنها حفظت لنا تاريخ وآثار إندرت لذلك فإن الفنون التشكيلية تعتبر مرآة للعقيدة لدى شعب معين بما سجل عليها من صور للآلهة المختلفة وغيرها من الرموز.

"ثمة إندماج كامل بين الفن والأسطورة منذ كانت هناك حياة، تشهد بذلك أقدم النقوش ومخلفات الإغريق والفراعنة والهند البوذية، ويقرره علماء الإنسان حتى يظهر أن الفن العظيم لا يخرج عن أن يكون مجرد آلة تعمل في خدمه التنظيم الديني"^(٢).

الأسطورة عند الإغريق:

"ونظراً لإرتباط الأساطير الإغريقية منذ نشأتها بفكر الشعب الإغريقي، فقد عمل الفنان الإغريقي على تجسيم هذه الأساطير من خلال إبداعاته الفنية، فقد أخضع

^(١) مني محمد أحمد العجوي (٢٠٠٣): "الدلالات الرمزية والتعبيرية للمشغولات المعدنية الأفريقية كدخل لاستحداث حلي معدنية"، رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، ص ١٦٦ - ١٦٧.

^(٢) أحمد كمال زكي (١٩٧٥): الأساطير (دراسة حضارية مقارنة)، دار الشباب، الطبعة الأولى، ص ١٠.

تصويره للآلهة والإنسان للقواعد التي حكمت الفنون البدائية وهي معالجة الأشياء المختلفة في العمل الفني الواحد بشكل رمزي كتجسيد الإله أو الملك أكبر من أي شخص معه في نفس العمل الفني وتجسيد الأشخاص العاديين والحيوانات في أوضاع أكثر تحراً من الملوك والآلهة الذين يمثلون دائماً في أوضاع تقليدية وفقاً لتقاليد معينة^(١).

ف نجد أن الفنانين الإغريق صوروا آلهتهم بأجسام قوية عارية تمثل النزاعات الإنسانية في الفنان الإغريقي تجنب تجسيد وتصوير الكائن البشري في مرحلتي الطفولة والشيخوخة، حيث إن هذان المرحلتان يتمثلان فيهما النقص وعدم الكمال، فالفنان الإغريقي يعتبر الجسم الجميل مثل أعلى على الأرض ويقدمه في السماء. ونلاحظ أن تجسيد الفنان وتصوره للشخص البشري إقتصرت على الآلهة التي ظهرت في هيئة البشر وكان لزاماً أن يبدو ذوي أجسام رائعة الجمال تنتمي إلى عالم مثالي.



^(١) ساح محمود حسين (٢٠٠٣): "القيمة الجمالية لمختارات من فن تصوير عصر النهضة للأساطير الإغريقية"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، ص ٩٠.

شكل (١) تمثال بيتا لمايكل انجلو، ١٤٩٨-١٥٠٠^(١)

ومن عصر لآخر يمكن أن يختلف الرمز الموجود في الأسطورة فعندما إستعان فنانو عصر النهضة بالأساطير الإغريقية في تجسيد وتصوير أعمال فنية خالدة تجسد تلك الحكايات والقصص، وأخذ الفنان مضمون الأسطورة ليعبر عنها، ولكن بشكل يتلاءم مع الحياة التي يعيشها في ذلك العصر سواء من نواحي سياسية أو إجتماعية أو حتى النواحي النفسية التي تعترى الفنان نفسه عندما يقوم بتجسيد الأسطورة. فنجد عند الإغريق أن "فينوس" هي آلهة الجمال فهي ترمز بكل ما تعنيه كلمة الجمال أما عند "بوتنتشيلي" إستطاع أن يعبر عن شخصية "فينوس" الأسطورية في أعماله التصويرية فقد جعلها رمزاً للإنسانية التي لا يراها إلا حوارية فاتنة قد أنجبت إلهات السماء وربات الأرض ممن عشقن كبير الآلهة.



شكل (٢) تمثال فينوس الشهير بمتحف اللوفر في باريس^(٢)

^١) <https://2u.pw/xw2mews>

^٢) <https://www.marefa.org/>



شكل (٣) لوحة ميلاد فينوس لساندرو بوتيتشيلي رسمت في (١٤٨٥ - ١٤٨٦) م^(١)
الهدف من هذه الأساطير الإغريقية:

فكان الهدف من هذه الأساطير الإغريقية هو تلقين البشر درساً في الأخلاق وتوضيح صراع الخير والشر بين البشر، وغضب أو رضا الآلهة عنهم، وشرح أحد أسرار الحياة، ووصف التقاليد والعادات والطقوس الدينية للشعب الإغريقي، وتمتاز الأساطير الإغريقية القديمة بوظائف وأبعاد كثيرة ومتعددة، تتجاوز بكثير حدود السرد والحكي لقصص مثيرة ومسلية عن الآلهة والبشر ذوي الإنجازات الخارقة. فمن أهم هذه الوظائف هي أنها تصور نظرة الإغريق للكون ونشأته في رمزية موحية، وإلى الأخلاق والعقيدة في العالم اليوناني، كما أنها توضح نظرة الإغريق لجيرانهم، كما أنها تبث دعاية تروج بها، لبعض المدن الإغريقية على حساب البعض، أو جنباً إلى جنب مع البعض.

تعددت طرق تلقي الأساطير الإغريقية تبعاً لوسائل عرضها فهي إما:

- أساطير مسموعة: فهي يتم روايتها شفاهة، وتسمعها وتتلقفها الأذن.
- أساطير مقروءة: هي التي تعرف عليها المتلقي عن طريق النصوص أي تم تدوينها.
- أساطير مرئية: هي التي تم عرضها وتصويرها عن طريق الوسائل المختلفة والمجالات المختلفة للفن.

^١) <https://www.marefa.org/>

- أساطير مقروءة مرئية: فيها كانت النصوص تصاحب الرسومات التي تصور ما ترويها النصوص.
 - أساطير مقروءة مسموعة مرئية: هي التراجيديا أي هي التي يتم التعرف عليها من خلال الأعمال الدرامية.
- وهناك العديد من الأساطير اليونانية التي تحتاج لسردها وتغطيتها مجلدات من الكتب فكان من أشهر تلك الأساطير:
- أسطورة صندوق باندورا
 - أسطورة الملك إيغيوس
 - أسطورة البطل الخارق أوديب
 - أسطورة هاديس وبيرسيفون
 - أسطورة دايدالوس وإيكاريوس
- نجد أن للتراث الثقافي والأثري مكانه كبيرة اشتهرت به بلاد الإغريق (اليونان)، من أبرز الأساطير الخالدة والآثار الثقافية حكايات الأبطال الخارقين والآلهة القديمة وقصص الحب والإنقاذ، حيث إنتشرت قديما ومنها لا يزال حتى عصرنا الحالي ومن هذه الأساطير الإغريقية الأكثر شيوعاً.

أسطورة هيرقل:

ولد هرقل لإمرأة فانية من الأرض، ولكن والده كان زيوس كبير الآلهة كذلك يعتبر الرجل نصف إنسان ونصف إله فهو يتمتع بقوه هائلة وقدرات كبيره على التحمل نشأ هرقل تحت والده المفترض أمفيتريون حيث اهتم أمفيتريون بتربيته كثيراً ومقدم له أفضل المعلمين، ولكن لم يعلم بقواه، فعلمت هيرا زوجة زيوس أنه الإبن غير الشرعي لزوجها زيوس، فسعت طول حياته للتخلص منه.

عرفت قوة هرقل وأصبح بطلاً عندما قام بقتال المينيين وإستعاده النظام في طيبة، فتزوج من ابنة ملك تدعى ميغارا، وأنجب منها ثلاث أبناء أقوياء ولكن أرسلت هيرا جنوداً لقتل زوجته وأولاده، فحزن وغضب هرقل بشكل كبير مبالغ فيه، حيث قتل العديد من الأشخاص الذين إعتقد أن لهم علاقة بمقتل عائلته، فطرد من أراضي أثينا، وبعدها إتبع أوامر ابن عمه الملك يوربستيسوس لكي يكفر عن خطاياها، فقام بـ ١٢ عملاً أسطورياً ناجحاً، كان أشهرها قتله الوحش هيدرا والأسد النيمي.

شكل (٤) تمثال لهرقل يصارع الكلب سيربيروس^(١)

أسطورة جايسون والصوف الذهبي:

يعتبر البطل الأسطوري جايسون الإبن الملك الشرعي لبولكوس، حيث كان جايسون بطلاً أسطورياً وقائد شجاع، تبدأ الأسطورة حينما إغتصب بيلياس العرش من أخيه أيسون والد جايسون وذلك في يولكوس في ثيساليا، فطالب الإبن في العرش فوافق بيلياس على طلبه شرط تنفيذ مهمة خطيرة هي إحضار الصوف الذهبي من أبتس ملك كولخيس فبني سفينة أرغو بمساعدة الآلهة وإنضم معه هرقل وعدد من الأبطال والمغامرين، كما إنضم معهم الشاعر أورفيوس وغيرهم، حتى وصل عددهم للخمسين.

وصلت السفينة إلى كولخيس بعد أن مرت برحلة طويلة مليئة بالأحداث، حيث تحرس أفعى في بلاط الملك أتبييس الصوفي الذهبي، وكانت ميديا إبنة الملك

^{١)} <https://www.greekmythology.com/Myths/Heroes/Heracles/heracles.html>

ساحرة، قد وقعت في حب جايسون وساعدته في سرقة الصوف وقتلت أخاها ونثرت أشلائه لكي تشتت أباه في مطاردته لهم. رجع جايسون مع ميديا في رحلة أخذت وقتاً طويلاً عبر مناطق وعرة ورجع يطالب بالعرش، لكن ما فعلته ميديا جعلتهما يذهبا إلى المنفى في كريت، حيث خدعت عم جايسون ووعده بالشباب، وجعلته يغلى في مرجل حتى الموت. فأنزعج جايسون من زوجته الهمجية والشرسة، فأراد الزواج من أميرة محلية، ولكن قتلت الأميرة بالسحر على يد ميديا، ثم إنتقمت من جايسون بقتل ابنيهما لتعاقبه، وهربت بعد ذلك إلى أثينا، وتقول أساطير أخرى أنها تزوجت من ملكها أيغيوس والد ثيسوس، أما جايسون قد سقط عليه قائم خشبي مهترئ من سفينته القديمة أدى لموته.



شكل (٥) جايسون ذو الصوف الذهبي، ١٨٠٣، رخام، الأبعاد ٢٤٢ سم × ٤٤ سم (١)

^١) <https://2u.pw/cBbn21A>

ثانياً: الإطار العملي:

يساعد التجريب على نمو التفكير والأداء الإبداعي والطلاقة التشكيلية لتكوين تشكيل فني جديد، من خلاله يتم عرض الجوانب الجمالية المختلفة للموضوع والحلول المختلفة له، فالتجريب يقتضي مرونة في خوض الصعوبات والمشاكل الفنية التي تفرضها الخامة، مما يجب أن يكون لدى الممارس خبرة ووعياً وإدراكاً، لمواجهة تلك الصعوبات وإستلهاً وإستنباط الحلول الجديدة من خلال إخضاع تلك الخامة لفكر وإتجاه الفنان. "فالفنان يولد مجرباً وبدون هذه السمة يصبح الفنان مجرد أكاديمي، وإذا كان الفنان ملزماً بأن يكون مجرباً، فذلك لأن عليه أن يعبر عن خبرة ذاته طابع فردي عميق" (١)

فالتجريب موجود في مجال الفنون عامة على مر العصور وفي فن النحت خاصة، إلا أنه قد شهد تطور كبير نظراً للتقدم العلمي والتقني الذي ظهر بشكل واضح في العصر الحديث، فنستطيع القول بأن فن النحت خاصة من أهم الفنون التي تميزت بإستخدام أساليب وطرق المنهج التجريبي، فتعددت تجارب الفنانين بإستخدام الخامات والتقنيات لإثراء الفكر الإبداعي التجريبي.

"يعتبر الفكر التجريبي هو صميم التجربة الفنية التي تجسد الأفكار وتبلور الإحساسات، حتى الخيالي منها، وتبدو في تألف متكامل فتظهر المفاهيم التشكيلية والعلاقات المستحدثة ويعتقد أن توافر تلك المفاهيم والأفكار التشكيلية ترتبط بالخبرات الفردية المتنوعة وما تزخر به من ثقافات ومعلومات ورؤى فنية متجددة، لذلك فإن التجريب بالمعنى الفني له دلالات معينة ثقافية وفلسفية" (٢) من خلال دراسة الأساطير الإغريقية بأفكارها و معالجاتها الخيالية قامت الباحثة بعمل معالجات تجسد مجسم مبنى على الخيال المستخدمة من تلك الأساطير التي كانت كالتالي:

العمل الأول:

اسم العمل: الجريفون

الأبعاد: ٣٨ × ٣٩ × ٢٠

الخامة: بولي أستر

كائن خرافي من الأساطير الإغريقية مشدود القامة بجسد أسد القدمان الأماميتان مفرودتان أمامه والقدمين الخلفيتان يجلس عليهما وواضع ذيله على ظهره نلاحظ

(١) جون ديوي (١٩٦٣): "الفن خبرة"، ترجمة/ زكريا إبراهيم، دار المعارف العربية، القاهرة، ص ٢٤٢.

(٢) يوسف محمود إبراهيم (٢٠١٧): "الفكر التجريبي في فن النحت البارز المعاصر بين التمرد والإبداع"، مجلة العارة والفنون والعلوم الإنسانية، ص ٤١٨ - ٤٢٩.

أن الجسد في حال التأهب والعينين مفتوحتان في حالة مراقبة شديدة، والأذنين قائمتان في حالة سماع شديد فالجسم جسم أسد يرمز بالقوة والعيون متسعتين مفتوحتين تدل على الترقب الشديد لأي خطر والجناحين في وضع الاستعداد للطيران لمواجهه لأي خطر قادم.

فالجريفيون في وضع الجلوس، فهو من الرموز المركبة للفن الإغريقي، حيث إنه عبارة عن حيوان خرافي برأس صقر وأجنحة صقر وجسد أسد، ينظر إلى الأمام في وضع الإستعداد، فمن المعروف أن الجريفيونات كانت تحرس كنوز أبولون أي أنها يعتبر دورها الحقيقي هو الحارس الأمين، تعمدت الدراسة في التصميم استخدام الخط المنحني ليؤكد على ليونة ومرونة عالية لجسم الجريفون وليظهر قائم في ثبات تام.



العمل الأول شكل (أ)

العمل الثاني

اسم العمل: كلب حراسة

الأبعاد: ٢٤×٣٦×٣٠

الخامة: بولي أستر

يعبر هذا العمل عن كلب حراسة ذات ثلاث رؤوس متوحش في وضع الهجوم، حيث إستخدمت الدارسة في هذا التصميم خطوط لينة تعبر عن هذا العمل، فيه إختزلت الباحثة بعض التفاصيل.

هذا العمل النحتي مميز يعبر عن كلب حراسة يشبه كلب الجحيم سيربيروس، فهو حارس باب العالم السفلي أو مثنوى الأموات فهو كائن خرافي كما جاء في الأساطير الإغريقية.



العمل الثاني شكل (ب) كلب حراسة

الدراسات السابقة:

المحور الأول: الأسطورة الإغريقية

المحور الثاني: النحت المعاصر

المحور الأول: الأسطورة الإغريقية

(١) دراسة: مروة السيد إبراهيم أبو الأسعاد ٢٠١٧م: بعنوان "الأسطورة الإغريقية في تصميم طباعة القطعة الواحدة للمفروشات النسجية" (١)

تهدف الدراسة إلى تصميم وإبتكار حلول تصميمية جديدة لتصميم طباعة القطعة الواحدة للمفروشات مستوحاة من دراسة الأساطير الإغريقية لتحقيق قيما جمالية متميزة فدراسة الأساطير الإغريقية حول الآلهة والتي تمثل محور الحياة لدى الإغريق، وتتبع حياة الأبطال والمخلوقات الخرافية، فنجد أن اليونانيون قد صاغوا الأساطير حول قدرة الآلهة على البطش والإرهاب.

وجه التشابه:

- تتفق الدراسة مع البحث الحالي في دراسة الأساطير الإغريقية ودراسة القيم الرمزية لجماليات الأسطورة الإغريقية.

وجه الاختلاف:

- تختلف الدراسة مع البحث الحالي في دراسة الأساطير الإغريقية وإستلهاها منها بعض التشكيلات النحتية المعاصرة بما تثرى مجال النحت المعاصر.

(٢) دراسة: مسعد محمود عبد الرازق أبو مبروك: بعنوان "الأجنحة بين الرمز والأسطورة في الفن الإغريقي حتى نهاية العصر الهيلينستي في ضوء المكتشفات الحديثة" (٢)

اهتمت هذه الدراسة بدراسة الأجنحة ورمزيتها في الأسطورة والفن الإغريقي بدراسة تشتمل كل ما هو منج من شخصيات آلهة بعينها منجحة وكائنات خرافية مركبة ودورها في الأسطورة والإهتمام بما تناولته الأسطورة وصورته يد الفنان بهيئة منجحة مع التعريف بنسبها، كما قامت الدراسة بتتبع طرز وأشكال الأجنحة في الفن الإغريقي حتى نهاية العصر الهيلينستي وهو ما تم إثباته بالدراسة التحليلية للدارسة.

وجه التشابه:

- إهتمت الدراسة بالأسطورة الإغريقية والفن الإغريقي وإستضاف ما تناولته تلك الأسطورة وصورته على صورته يد الفنان.

وجه الاختلاف:

(١) مروة السيد إبراهيم أبو الأسعاد (٢٠١٧): "الأسطورة الإغريقية في تصميم طباعة القطعة الواحدة للمفروشات النسجية"، مجلة التصميم الدولية، الجمعية العلمية للمصممين، المجلد ٦، ١٤
 (٢) مسعد محمود عبد الرازق أبو مبروك (٢٠٢١): "الأجنحة بين الرمز الأسطورة في الفن الإغريقي حتى نهاية العصر الهيلينستي في ضوء المكتشفات الحديثة"، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة طنطا.

- إهتمت الدراسة الحالية بدراسة الأجنحة ورمزيتها في الأسطورة الإغريقية.

(٣) دراسة: نيفين عبد الستار السيد: بعنوان "المثولوجيا اليونانية والرومانية للعملات المعدنية كمدخل الإستحداث مشغولات معدنية" (١)

قامت الدراسة بدراسة تاريخية وصفية لميثولوجيا العملات المعدنية اليونانية والرومانية حيث تناولت العملة المعدنية التي تعتبر من أهم المصادر التي تناولتها الأساطير والآلهة والرموز الخاصة بالحضارة اليونانية والرومانية، فالعملة المعدنية لها بعد علمي وتاريخي أساساً ومنهجاً نقدياً له مكانته بين مداخل النقد الحديث، حيث سجلت فن العملات المعدنية العديد من الجوانب الحضارية للعصر التي ظهرت فيه فهي تعكس لنا أحداثاً إجتماعياً، فنياً وإقتصادية وسياسية. فالعملة المعدنية تعد مقياساً للمستوى الإقتصادي للدولة من حيث الإزدهار أو التدهور، وكانت بإختلاف المواد التي صنعت منها وإختلاف أحجامها وتباين فئاتها كانت مرآة للفكر والعقيدة الدينية في عصرها بما تحتويه من صور ورموز للآلهة المختلفة.

أوجه التشابه:

- تشابهت الدراسة الحالية مع البحث الحالي في دراسة الأسطورة في الحضارة اليونانية بما تحمله من دلالات ورموز ومضامين تاريخية عميقة.

أوجه الإختلاف:

- تختلف الدراسة مع البحث الحالي في دراسة تأثير الأسطورة اليونانية والرومانية على العملات المعدنية.

المحور الثاني النحت المعاصر:

(١) دراسة محمد رضا محمد الصياد: بعنوان "الأبعاد المفاهيمية لواقعية الأشكال في النحت المعاصر" (٢)

- تهدف الدراسة لتناول النحت المعاصر من خلال الأبعاد المفاهيمية لواقعية الأشكال من خلال محاور عديدة منها تحديد ماهية الأشكال الواقعية في النحت المعاصر، حيث توصلت هذه الدراسة إلى أن الهدف لم يكن محاكاة أو تمثيل الواقع

(١) نيفين عبد الغفار السيد (٢٠٠٧): "المثولوجيا اليونانية والرومانية للعملات المعدنية كمدخل لإستحداث مشغولات معدنية"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الفنية، جامعه حلوان.

(٢) محمد رضا محمد الصياد (٢٠٢٢): "الأبعاد المفاهيمية لواقعية الأشكال في النحت المعاصر"، مجلة بحوث في التربية الفنية والفنون، مج ٢٣، ع ١٤.

بقدر ما هي تقديم فكرة أو مفهوم ما من خلال صورة شديدة الواقعية تحاكي خبرة مألوفة لدى المشاهد تثير لديه ذكرى معينة.
أوجه التشابه:

- تتفق هذه الدراسة مع البحث الحالي في أنها تقوم بدراسة النحت المعاصر والإتمام بكل تفاصيله ودراسة بعض التشكيلات النحتية في النحت المعاصر.

أوجه اختلاف:

تختلف هذه الدراسة مع البحث الحالي في أنها تهتم بالأبعاد المفاهيمية لواقعية الأشكال تستلهم منها بعض التشكيلات النحتية.

٢) دراسة: عبد الواحد عطية عبد الواحد بعنوان "الفن الشعبي ودوره في إثراء التشكيل النحتي" (١)

يهدف هذا البحث إلى التعرف على أشكال الفنون التراثية المصرية وأنواعها ورموزها المتعددة ودراستها، لإبتكار أعمال فنية نحتية مستلهمة من التراث المصري الشعبي وبمعالجات فنية مستحدثة، حيث تتميز بطابعها المصري فيشاهده العالم ويتعرف على هويته المصرية من النظرة الأولى. فالفنون الشعبية تنبثق من الماضي البعيد المبني على المعتقدات والأساطير، بحيث يعكس الفن الشعبي صور نابضة من حياة الشعب ومعتقداته وعاداته بما تحمله من صور الأشكال ورموز لها دلالات رمزية وفنية، فإستطاع من خلالها الباحث إثراء مجال التشكيل الفني بصفة عامة والتشكيل النحتي بصفة خاصة.

أوجه التشابه:

- تتشابه الدراسة مع البحث الحالي في الإهتمام بإثراء التشكيل الفني بصفة عامة والتشكيل النحتي بصفة خاصة.

أوجه الاختلاف:

- تختلف هذه الدراسة مع البحث الحالي في دراستها للفن الشعبي ودراسة عشبه دراسة صورته وأشكاله ورموزه.

٣) دراسة: إيمان عزت محمد خميس: بعنوان "الحصان في النحت المعاصر" (١)

(١) عبد الواحد عطية عبد الواحد أبو صالح (٢٠١٢): الفن الشعبي ودوره في إثراء التشكيل النحتي، بحث المؤتمر العلمي السنوي الرابع: إدارة المعرفة وإدارة رأس المال الفكري في مؤسسات التعليم العالي في مصر والوطن العربي، كلية التربية النوعية، جامعة المنصورة.

إهتمت الدراسة بدراسة الرؤى التشكيلية للحصان منذ العصور القديمة في كل من موضوعات الحروب، والصيد بالإضافة إلى الحياة اليومية، حيث تم تناول الحصول الحصان بأساليب تشكيلية متعددة ورؤى تشكيلية مختلفة. فالحصان تم تناوله بين فناني القرن العشرين بأسلوب ورؤى تشكيلية مختلفة تماماً عما وجدناه في الحضارات السابقة وهذا ما تناولته الباحثة في الدراسة في الحضارة المصرية القديمة والحضارة الآشورية والحضارة الإغريقية والحضارة الرومانية وفي القرن العشرين حيث نجد أن الفنانين تناولوا تماثيل الجياد بالتجريد والبعد عن الدراسة الكلاسيكية ومحاكاة الطبيعة.

أوجه التشابه:

- تشابهت الدراسة مع البحث الحالي في الاستفادة من الرؤى التشكيلية للفنانين المعاصرين لإثراء التشكيل النحتي.

أوجه الاختلاف:

- اختلفت الدراسة مع البحث الحالي في إنها اهتمت بدراسة العنصر الحصان بأساليب ورؤى تشكيلية مختلفة والاستفادة منه في إثراء التشكيل النحتي.

النتائج:

من خلال الدراسة النظرية والتطبيقية الخاصة بالبحث توصلت الباحثة إلى مجموعة من النتائج التي كانت كالتالي:

- أن دراسة الفن الإغريقي والرموز الأسطورية الإغريقية يعتبر مصدراً مهماً في إثراء مجال النحت المعاصر.
- أن دراسة الفنون القديمة مليئة بالقيم التشكيلية التي تمكن الفنان المعاصر من الإستلهاً منها لإثراء النحت المعاصر.
- إمكانية إستحداث تشكيلات نحتية معاصرة مستوحاة من الأسطورة الإغريقية ورموزها.
- يعتبر الإستلهاً من الأساطير الإغريقية والفنون الإغريقية هو بمثابة إحياء لتلك التراث وتجسيده في أعمال فنية نحتية، تعتبر مصدر فني وتراثي ثري يمكن الاستفادة منه في رفع مستوى التذوق الفني لدى طلاب التربية الفنية وللمشاهد والمتذوق للفن.

التوصيات:

^(١) إيمان عزت محمد خميس (٢٠١٦): "الحصان في النحت المعاصر"، بحث في المؤسسة العربية للاستشارات العلمية وتنمية الموارد البشرية، مجلة عالم التربية س١٧، ٥٤٤

من خلال الدراسة النظرية والتطبيقية والنتائج التي توصلت إليها الدراسة توصى بالآتي:

- إثراء النحت المعاصر بالمحاولة والتجريب لإيجاد حلول تشكيلية تحتوي على الإبداع والابتكار.
- الاهتمام بالفن الإغريقي ومجالاته والأسطورة الإغريقية والإستفادة منهم في إستلهم تشكيلات نحتية معاصرة.
- توصى الباحثة بالاستفادة من الرموز الفنية للحضارات القديمة المختلفة مثل الأشورية والإغريقية والفرعونية لإثراء مجال النحت المعاصر.
- يجب الإهتمام بمعرفة الأساطير اليونانية وتاريخ الحضارات القديمة وذلك كمصدر للإستلهم منها وإعادة صياغتها.
- يجب تطوير قدرات طالب التربية الفنية من خلال التدريبات العملية والتعرف على فنون الحضارات القديمة.

المراجع:

- احمد كمال زكي (١٩٧٥): الأساطير (دراسة حضارية مقارنة)، دار الشباب، الطبعة الأولى.
- إيمان عزت محمد خميس (٢٠١٦): الحصان في النحت المعاصر، بحث في المؤسسة العربية للاستشارات العلمية وتنمية الموارد البشرية، مجلة عالم التربية س١٧، ع ٥٤
- جون ديوي (١٩٦٣): "الفن خبرة" ترجمة/ زكريا إبراهيم، دار المعارف العربية، القاهرة.
- حسن نعمة (١٩٩٤): "موسوعة ميثولوجيا وأساطير الشعوب القديمة ومعجم أهم المعبودات القديمة"، دار الفكر اللبناني، بيروت.
- سماح محمود حسين (٢٠٠٣): "القيمة الجمالية لمختارات من فن تصوير عصر النهضة للأساطير الإغريقية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان.
- طارق حسن أحمد (١٩٩٧): "الشكل والمضمون للأسطورة في الفن المصري القديم كمدخل لإستلهم في التصوير المعاصر"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الفنية، جامعه حلوان.

- عبد الواحد عطية عبد الواحد أبو صالح (٢٠١٢): الفن الشعبي ودوره في إثراء التشكيل النحتي، بحث المؤتمر العلمي السنوي الرابع: إدارة المعرفة وإدارة رأس المال الفكري في مؤسسات التعليم العالي في مصر والوطن العربي، كلية التربية النوعية، جامعة المنصورة.
- كريمة حسين عبد الحليم (٢٠٠٨): "الأسلاك المعدنية كوسيط تشكيلي في النحت المعاصر والإفادة منها في إثراء التشكيل النحتي، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية النوعية، جامعة عين شمس.
- محمد السيد محمد عبد الغني (٢٠٠٢): "الريادة المبكرة لأثينا بين الحقيقة والأسطورة"، مجلة كلية الآداب، جامعة القاهرة، مجلد ٦٢، عدد ٣، يوليو
- محمد رضا محمد الصياد (٢٠٢٣): "الأبعاد المفاهيمية لواقعية الأشكال في النحت المعاصر"، مجلة بحوث في التربية الفنية والفنون، مج ٢٣، ع ١٤
- محمد رضا محمد الصياد (٢٠٢٢): "الأبعاد المفاهيمية لواقعية الأشكال في النحت المعاصر"، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، بحوث في التربية الفنية والفنون المجلد (٢٣)، العدد ١.
- مروة السيد إبراهيم أبو الأسعد (٢٠١٧): "الأسطورة الإغريقية في تصميم طباعة القطعة الواحدة للمفروشات النسجية"، مجلة التصميم الدولية، الجمعية العلمية للمصممين، المجلد ٦، ع ١٤
- مسعد محمود عبد الرازق أبو مبروك (٢٠٢١): "الأجنحة بين الرمز الأسطورة في الفن الإغريقي حتى نهاية العصر الهيلينستي في ضوء المكتشفات الحديثة"، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعه طنطا.
- مني محمد أحمد العجري (٢٠٠٣): "الدلالات الرمزية والتعبيرية للمشغولات المعدنية الأفريقية كمدخل لاستحداث حلي معدنية"، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان.
- نيفين عبد الغفار السيد (٢٠٠٧): الميثولوجيا اليونانية والرومانية للعمالات المعدنية كمدخل لإستحداث مشغولات معدنية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الفنية، جامعه حلوان.
- يوسف محمود إبراهيم (٢٠١٧): الفكر التجريبي في فن النحت البارز المعاصر بين التمرد والإبداع، مجلة العمارة والفنون والعلوم الإنسانية.

المراجع الأجنبية:

- [https// Www. Britannica. Com Ebchecked / topic/ 956136 / style](https://www.britannica.com/checked/topic/956136/style)
- Oxford Dictionary London Oxford University Press, 4Th ed, 1952, p 782.
- The new encyclopedia Britannica, 1994, U. S. A. Vol, 24 p 715